هاجموا منطقة كذا ، دون ان تشير الى الهدف المحدد الذي تمت مهاجمته .

٢ ــ تتجاهل اسرائيل الاشارة الى ضرب اي جسر او اي شبكة لتوزيع المياه أو الكهرباء ، مكتفية فقط بالحديث عن الهجمات التي تستهدف المستعمرات . ومعلوم انه في حالة حرب من النوع الذي نشهده ، يكون لضرب الجسور وأعمدة الكهرباء تأثير أفضل من تأثير العمليات التي تستهدف المستعمرات .

٣ ــ تؤكد اسرائيل في كل اخبارها المذاعة ان عمليات الفدائيين لم تحدث اي اصابة بشرية ، ولم تستطع الحاق اي ضرر بالابنية والمنشآت .

وتكرر اسرائيل هذا الادعاء بشكل متواصل ، بحيث يصبح استمرار النفي بحد ذاته ، هو الذي يؤكد جدوى العمليات الفدائية ، خاصة وان اسرائيل وهي تنفي اي خسارة في الارواح او المنشآت ، تركز على ابراز كثافة نيران الفدائيين .

٤ ــ النقطة الواضحة دائما في بيانات اسرائيل هي خسائر الفدائيين فقط .

٥ ــ كان الفدائيون يقومون بكل عملياتهم يوميا وبصورة متواصلة . ولكن الاعلان الاسرائيلي عن العمليات كان يكتفي بذكر بعض الوقائع كل يومين او ثلاثة .

. وبعد هذه الملاحظات حول طبيعة الاعلان الاسرائيلي عن العمليات الفدائية نستطيع الانتقال الى التفاصيل . وفي هذه التفاصيل نجد ان اسرائيل اعترفت بنفسها ان الفدائيين هاجموا منذ اندلاع الحرب ٢٣ مستعمرة اسرائيلية في منطقة الجليل فقط . وبعض هذه المستعمرات تم الهجوم عليه أكثر من مرة مثل كريات شمونا (الخالصة) والمطلة . وقد بدأ ترابط العمل الفدائي كما يلي :

ــ يوم ١٠/٧ وجه السيد ياسر عرفات دعوة الى جميع اعضاء المنظمات الفدائية لضرب المصالح الاسرائيلية في كل مكان داخل اسرائيل .

ــ يوم ١٠/٨ ، وتلبية لنداء القائد العام للثورة الفلسطينية اعترفت اسرائيل بانه قد « جرت خلال الليل أعمال (تخريبية) على طول الحدود اللبنانية . فقد أطلق (المخربون) عددا من صواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون والبازوكا ، باتجاه كريانه شمونه . الا أن أحدا لم يصب بأذى ، ولم تقع اضرار » .

وردا على هذه العمليات قام الطيران الاسرائيلي بمهاجمة المواقع الفدائية في منطقة العرقوب .

ــ يوم ١٠/٩ اعترفت اسرائيل بأن مجموعة من الفدائيين تسللت باتجاه المطلة ، ولكنها اذاعت الخبر قائلة انه عندما « أطلق عليهم بعض قذائف الهاون بدأت المجموعة الانسحاب نحو الحدود اللبنانية » .

ومن الضروري هنا ان نلاحظ انه في الايام الثلاثة الاولى للقتال ، كان الهجوم على أشده في الجولان ، وكان العمل الفدائي بالتالي منسجما في عملياته مع مجرى القتال العام . وقد تغير هذا المجرى يوم ١٠/٩ حيث كان الهجوم الاسرائيلي المضاد قد بلغ ذروته ، وعلى ضوء هذا الهجوم ، رفع الفدائيون من كثافة عملياتهم . وفي صباح اليوم التالي ١٠/١٠ ظهرت نتائج هذه العمليات . فقد اعترفت اسرائيل بنشاط مكثف للفدائيين امتد حسب اعترافهم من منطقة فتح لاند (العرقوب) وحتى رأس الناقورة ، واطلقت في هذا الهجوم من ٤٠ ــ ٥٠ قذيفة كاتيوشا . وشملت هذه الهجمات :

نهاريا : صاروخ كاتيوش .

جسر الزيب : ٦ صواريخ كاتيوشا .

كريات شمونا : ٣٠ صاروخ كاتيوشا .